obeikandl.com

الفصل السادس

تقييم أداء الطفل على جدول النشاط

obeikandl.com

تقييم أداء الطفل :

تمثل عملية التقييم evaluation من وجهة النظر التربوية والنفسية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذى تتحدد به تلك الأهداف . ويتضمن ذلك كما يرى طلعت منصور وآخرون (١٩٨٩) دراسة تلك الآثار التى تحدثها بعض العوامل والظروف فى تيسير الوصول إلى تلك الأهداف وتحقيقها أو فى تعطيل الوصول إليها، وبالتالى عدم تحقيقها أو تحقيقها بقدر لا يتناسب مع ما بذل فى سبيل الوصول إليها، أو تحقيقها بمقدار لا يرقى إلى المستوى المطلوب .

ويعد التقييم أكثر عمومية من القياس حيث يتمثل التقييم فى صورة إصدار أحكام وإتخاذ قرارات عملية ، وقد يتطلب ذلك إستخدام أدوات القياس أو عدم إستخدامها . وسواء تم إستخدام تلك الأدوات أو لم يتم إستخدامها على الإطلاق فإن الأمر فى كلتا الحالتين يتضمن إصدار أحكام قيمية . value judgements أما القياس على الجانب الآخر فيعنى الحكم التحليلى الذى يمكن لنا أن نتوصل إليه إعتمادًا على إستخدام الإختبارات المقننة وغيرها من المقاييس الأكثر دقة التى يتم إتباعها فى هذا الصدد .

ومن ناحية أخرى يجب أن يكون الشىء الذى نريد تقييمه محددًا وواضحًا وقابلاً للقياس حيث يجب علينا فى مثل تلك الحالة أن نصدر حكمًا حقيقيًا حول مدى التغير الذى يكون قد حدث نتيجة لما تم إستخدامه من جانبنا فى سبيل تحقيق تغير معين فى الأداء على سبيل المثال . وهذا بطبيعة الحال قد يجعل ذلك الحكم الذى يمكن لنا أن نتوصل إليه موضوعيًا . ولذلك ينبغى علينا فى المقام الأول أن نقوم بتحديد الشىء المراد تقييمه والإتفاق عليه مسبقًا . ولتوضيح ذلك نأتى بالمثال التالى والذى يتحدد فى تلك

الدراسة التى قمنا بإجرائها بالإشتراك مع الدكتورة منى خليفة (٢٠٠١) والتى إستخدمنا فيها جداول النشاط المصورة ، وحاولنا من خلالها أن نتعرف على فعالية تدريب عينة من الأطفال التوحديين على مثل هذه الجداول فى تنمية سلوكهم التكيفى . وتم تحديد أبعاد أو جوانب السلوك التكيفى فى تلك الأبعاد الخمسة التى عرض لها عبد العزيز الشخص (١٩٩٢) والتى تتمثل فيما يلى :

١ ـ مستوى النمو اللغوى .

٢ ـ الأداء الوظيفى المستقل .

٣ ـ أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية .

٤ ـ النشاط المهنى ـ الإقتصادى .

٥ ـ الأداء أو التطبيع الاجتماعى .

وتتحدد إلى جانب ذلك الدرجة الكلية للفرد من خلال مجموع درجاته على هذه الأبعاد الخمسة . وقمنا فى سبيل ذلك بتطبيق مقياس السلوك التكيفى على أفراد العينة قبل أن ندربهم على إستخدام جداول النشاط حتى إذا ما تم تدريبهم على تلك الجداول وتم إعادة تطبيق مقياس السلوك التكيفى عليهم يمكن أن نقارن ذلك المستوى الذى يتمكنون من تحقيقه بعد تدريبهم على إستخدام تلك الجداول بذلك المستوى الذى يكون قد تحقق من جانبهم قبل تدريبهم عليها . ومن هنا أصبح بإستطاعتنا فى النهاية أن نصدر حكمًا موضوعيًا حول مدى فعالية إستخدام جداول النشاط فى تنمية السلوك التكيفى لهؤلاء الأطفال حيث أن التغير الإيجابى الذى حدث فى مستوى سلوكهم التكيفى وأبعاده إنما يرجع فى تلك الحالة إلى جداول النشاط التى تم تدريبهم على إستخدامها .

ومما لا شك فيه أن هذا المثال الذى سقناه لم يكن سوى مثال عام أوضحنا من خلاله مدى فعالية إستخدام جداول النشاط بشكل عام على المتغير الذى تمت دراسته وهو

السلوك التكيفى . وقد قمنا ببناء الحكم الذى أصدرناه إستنادًا إلى النتيجة التى تحققت وهو أمر جائز فى هذا الصدد . ولكن كيف كان أداء الطفل على تلك الجداول ، وكيف إستطاع أن يستخدمها ويعمل على إتباعها ، وماذا فعلنا نحن فى سبيل الوصول به إلى هذا المستوى من الأداء الذى إستطاع من خلاله أن ينمى مستوى سلوكه التكيفى ؟ تعد بمثابة بعض الأسئلة فقط وهناك أسئلة أخرى مكملة تمثل كلها مجالاً هامًا يشكل فى جوهره أداء الطفل ويعكسه ، وهو الأمر الذى يتطلب التقييم المستمر والذى سنقوم بتوضيحه فى الصفحات التالية .

وإذا ما عدنا إلى عملية التقييم من وجهة النظر التربوية والنفسية والتى قلنا أنها تمثل إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذى تتحدد به تلك الأهداف ، فإن ذلك يدفعنا على الفور إلى تبين تلك الأهداف التى نرمى إلى تحقيقها من خلال إستخدامنا لجدول النشاط حتى يكون بمقدورنا أن نصدر حكمًا حقيقيًا حول مدى تحقق تلك الأهداف . وبطبيعة الحال فإن أول هذه الأهداف يتمثل بشكل أساسى فى إكساب الطفل قدر معقول من الإستقلالية فى الأداء يجعل بمقدوره أن يؤدى المهمة المطلوبة منه أو النشاط المستهدف بشكل مستقل دون أن يحصل على أى مساعدة من جانب أى شخص راشد . وهذا يدفعنا فى المقام الأول إلى تدريب الطفل على مهارات الحياة اليومية لأن مثل هذه المهارات تجعل بإستطاعته أن يندمج مع الآخرين . ويأتى فى مقدمة مثل هذه المهارات تدريب الطفل على إرتداء ملابسه وخلعها سواء الملابس الداخلية أو الخارجية ، وتدريبه على المشاركة فى أداء بعض الأعمال المنزلية البسيطة كتنظيف المنزل بإستخدام المكنسة ، أو إزالة التراب الذى يكون عالقًا على الأثاث ، أو تنظيف المائدة إلى جانب التدريب على آداب المائدة ، وإستخدام النقود لشراء المتعلقات المختلفة . والأهم من ذلك تدريبه على إستخدام التواليت حتى يتمكن من قضاء حاجته بشكل طبيعى مع الحفاظ على نظافة نفسه وملابسه ، وغير ذلك من المهارات .

ويرى برولين (١٩٨٩) Brolin أن مهارات الحياة اليومية تتضمن مدى واسعًا من

المعارف ومهارات التفاعل التى يعتقد أن تكون أساسية للوصول إلى قدر مناسب من الإستقلالية فى أمور الحياة المختلفة بشكل عام . وتؤكد جوان جودشب (١٩٩٠) Goodship, J. أنه من الضرورى بالنسبة لمثل هؤلاء الأطفال أن يتعلموا كيف يتصرفون بشكل مستقل فى أمور المنزل وشئون الأسرة وفى المناحى الاقتصادية . ومن هذا المنطلق يجب أن يتعلم مثل هؤلاء الأطفال القيام بعملية العد بالنسبة للنقود ، وكيف يمكنهم أن يستخدمونها فى شراء الأغراض المختلفة من محل البقالة مثلاً أو من السوبر ماركت ويحضرون الباقى من هذه النقود دون خطأ فى ذلك ، وأن يتخذوا القرارات حول ما يحتاجون إليه وما ينبغى عليهم بالتالى أن يشتروه . كما يجب عليهم أيضًا أن يتعلموا القيام بدفع فاتورة الكهرباء أو الماء أو التليفون على سبيل المثال .

ومن ناحية أخرى يجب أن يتعلم الطفل إلى جانب ذلك أن يؤدى تلك المهام والأعمال المنزلية البسيطة . فإلى جانب ما تناولناه من هذه المهام من قبل يمكن للطفل أن يتعلم ترتيب المائدة ، ووضع الطعام عليها ، والإلتزام بالآداب المتعارف عليها فى هذا الإطار . وبعد أن ينتهى الطفل أو يفرغ من تناول الطعام يمكنه أن يعيد الأطباق إلى المطبخ ، وأن يضعها فى الحوض ثم يقوم بغسلها . ويمكنه أيضًا أن يقوم برى النباتات التى تتم زراعتها بالحديقة مثلاً . أما فيما يتعلق بالجوانب الشخصية فقد ذكرنا منها سابقًا إرتداء الملابس وخلعها ، وإستخدام التواليت ، كما يمكنه أن يتعرف على الروائح والأصوات الغريبة ، والتعرف على قواعد وإجراءات بسيطة تتعلق بالسلامة الشخصية كما يمكنه أيضًا أن يمارس هواية معينة ، وأن يختار أنشطة وقت الفراغ ويمارسها ، إلى غير ذلك من المهارات التى تعد ضرورية بالنسبة له فى هذا الإطار . وجدير بالذكر أنه يمكننا من خلال تدريب الطفل على إستخدام جداول النشاط أن نساعده على القيام بمختلف المهام البسيطة دون الحصول على أى مساعدة من الآخرين، وتحمل المسئولية عن أفعاله ، وإختيار أصدقائه ، وتحديد الملابس التى يود أن يرتديها على سبيل المثال .

وهناك هدف آخر يمكن تحقيقه من خلال إستخدام جداول النشاط وتدريب

الطفل على إتباعها يتمثل فى مساعدة الطفل على الإختيار حيث يمكنه بعد تدريبه على إستخدام تلك الجداول أن يختار تلك المهام التى يمكن له أن يؤديها أو الأنشطة التى يفضلها، إلى جانب تعليمه إختيار المكافآت التى يمكن تقديمها له وذلك كمعززات لسلوكه الصحيح الذى يأتى به . كما يمكن تدريبه أيضًا على القيام بترتيب الأنشطة التى تعرض عليه بحسب تفضيله لها وهو ما يعد تدريبًا له على الإختيار حيث يمكنه على ضوء ذلك أن يقوم بإختيار تلك الأنشطة والمهام المنزلية التى يمكن له أن يؤديها بشكل جيد ، وهو الأمر الذى يجعله متعاونًا مع أعضاء الأسرة حيث يمكنه من جراء ذلك أن يحقق قدرًا معقولاً من التفاعل والتعاون معهم ، ومن ثم يصبح بمقدوره أن يندمج معهم .

ومن ناحية أخرى يهدف تعليم الأطفال التوحديين على إستخدام جداول النشاط إلى تعليمهم التفاعل الاجتماعى وتدريبهم عليه ، ومن ثم يمكن لإستخدام تلك الجداول أن يساعدهم على الإندماج مع الآخرين . وفى مثل هذه الحالة تعمل جداول النشاط على تنمية مستوى النمو اللغوى لهؤلاء الأطفال من خلال قيامهم بالتعرف على تلك الصورة التى يتم عرضها عليهم والإشارة إليها ووضع الإصبع عليها وذكر إسم الشىء الذى تعرض له الصورة . كما أن هناك مهامًا معينة تدفع الطفل إلى إجراء محادثة مع طفل آخر أو مع شخص راشد . كذلك فإن كل جدول نشاط يجب أن يتضمن مهمة واحدة على الأقل من مهام التفاعل الاجتماعى . إضافة إلى أننا يمكن أن نقوم بتصميم جداول نشاط كاملة خاصة بالتفاعل الاجتماعى ، ويمكن أن نقوم من خلالها بتعليم هؤلاء الأطفال بعض المهارات الاجتماعية البسيطة التى يمكنهم عن طريقها زيادة مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم أو أعضاء أسرهم أو مع الآخرين ، وهو الأمر الذى قد يسهل من عملية إندماجهم مع الآخرين فى المجتمع . وقد كان ذلك واضحًا فى تلك الدراسة التى قمنا بإجرائها بالإشتراك مع الدكتورة منى خليفة (٢٠٠١) والتى تضمنت ثلاثة جداول نشاط أساسية تم تخصيص أحدها للتفاعل الاجتماعى ، فى حين تضمن كل جدول من الجدولين الآخرين صورة واحدة للتفاعل الاجتماعى بمعنى أن كلاً منهما قد عرض لنشاط واحد من أنشطة التفاعل الاجتماعى .

وتضيف كريستين سالزبورى وباربارا سميث (١٩٩٣) Salisbury, C. & Smith, B. إلى ذلك هدفًا آخر يتمثل فى إعداد مثل هؤلاء الأطفال للمدرسة ، ويتطلب ذلك التدخل المبكر والبدء فى تعليم هؤلاء الأطفال جداول النشاط فى سن مبكرة حيث يسهم ذلك فى تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ الحد من المشكلات السلوكية التى قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال .

٢ ـ الإسهام فى تقدم هؤلاء الأطفال فى المدرسة .

٣ ـ تقليل تكلفة البرامج المدرسية التى تقدم لهم .

٤ ـ تحسين نوعية العلاقة بين الطفل ووالديه وأعضاء أسرته .

٥ ـ الإسهام فى إندماج الطفل مع الآخرين .

ويعد إشتراك الأسرة فى مثل هذه البرامج بمثابة الأساس القاعدى الذى تنطلق منه الخدمات المختلفة التى يتم تقديمها لمثل هؤلاء الأطفال إذ أن ذلك يمكن أن يساعدهم فى إكتساب مهارات عديدة وتنميتها وذلك بشكل أفضل وأيسر . ويرى ديستيفانو وآخرون (١٩٩١) De Stefano et. al. أن مثل هذه البرامج يجب أن تتسم إلى جانب إشتراك كلا الوالدين أو أحدهما فيها بعدد من الخصائص نذكر منها ما يلى :

١ ـ أن تبدأ فى وقت مبكر من حياة الطفل .

٢ ـ أن تقوم على أساس توجيهى يتسم بالتنظيم والتنسيق .

٣ ـ أن يتم مثل هذا التوجيه بشكل متسق .

٤ ـ أن يتم التعامل مع هؤلاء الأطفال من خلال تلك البرامج كحالات فردية كل حسب سماته وحاجاته وقدراته .

٥ ـ أن يشترك فيها بعض الأطفال العاديين الذين يمكن إستخدامهم كنماذج يعمل الأطفال ذوو الإحتياجات الخاصة على محاكاتهم .

وبذلك يمكن أن نعد هؤلاء الأطفال للمدرسة وذلك من خلال إكسابهم العديد من الخبرات اللازمة فى هذا الصدد والتى تتضمنها تلك البرامج إلى جانب تنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم إلى القدر الذى يمكنهم من الإستفادة من مثل هذه البرامج . وجدير بالذكر أننا يمكن أن ندرب الأطفال التوحديين على إستخدام جداول النشاط المصورة خلال هذه البرامج . وتذكر ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz أنهما قد إستطاعتا أن يدربا طفلاً توحديًا فى الثانية من عمره على إستخدام أحد جداول النشاط . وأنهما قد تمكنتا من خلال إستخدام الإجراءات الإشارية المختلفة بدءًا من التوجيه اليدوى الكامل أو الكلى إلى تقليل التقارب الجسدى معه أن تعلمانه القيام بأداء تلك المهام والأنشطة التى يتضمنها الجدول حتى أصبح بمقدوره أن يؤديها بشكل جيد وأن يظهر الإنغماس الكامل حال أدائه لها .

وإذا كانت تلك هى الأهداف التى نسعى إلى تحقيقها من خلال تعليم الأطفال التوحديين إستخدام جداول النشاط فإن علينا أن نقوم بعملية تقييم لأداء الطفل على الجدول الذى نقدمه له والذى نحدد له هدفًا معينًا نعمل من خلال تدريب الطفل على إستخدام الجدول أن نحقق ذلك الهدف . وبطبيعة الحال فإن هدفنا الأساسى من تقييم أداء الطفل على الجدول فى مثل هذه الحالة إنما يكمن فى معرفة مدى تحقق الهدف المنشود وذلك من خلال ملاحظة أداء الطفل وجمع البيانات اللازمة حتى يتم تحليلها وتحديد مدى التقدم الذى تمكن الطفل من إحرازه ، والتعرف على ما قد يصدر عنه من أخطاء حتى يمكن لنا أن نقوم بمعالجتها على الفور ، وأن نقوم أيضًا بتعديل تلك الإجراءات الإشارية التى نستخدمها فى سبيل تعليم الطفل إستخدام الجدول .

ونحن نقترح أن يكون هذا التقييم مرحليًا ، فلا ننتظر بذلك حتى ينتهى الطفل من أداء المهمة المطلوبة أو النشاط المستهدف دفعة واحدة ، بل يجب أن يتم التقييم عقب كل خطوة يقوم الطفل بها وذلك حال تعليمه إستخدام جدول النشاط وتدريبه على إتباعه . أما عندما ننتهى من عملية تدريبه على إستخدام الجدول فيتم تقييم أداء الطفل للمهمة ككل بما تتضمنه من مكونات متعددة . ويرجع السبب الذى يجعلنا نميل إلى

تقييم أداء الطفل عند تدريبه على إستخدام جدول النشاط عقب كل خطوة تتطلبها المهمة أو النشاط المستهدف أن نتعرف على مدى صحة هذا الأداء ، ومن ثم يمكننا أن نحدد ما فيه من صواب فنعززه وندعمه حتى يقوى ويستمر بعد ذلك ، وأن نحدد فى ذات الوقت ما قد يتضمنه ذلك الأداء من خطأ حتى يتسنى لنا أن نقوم فى الحال بتصويب مثل هذه الأخطاء ، ولا ننتظر على ذلك حتى ينتهى الطفل من أداء المهمة أو النشاط لأن مثل هذا الإنتظار قد يجعل الطفل يعتقد أن تلك الإستجابة التى أتى بها هى الصحيحة مع أنها فى الواقع إستجابة خاطئة ، وبالتالى فإنه سوف يعمل على تكرار مثل هذه الإستجابة فيما بعد . وقد يبدو الأمر صعبًا إذا ما حاولنا أن نعدل من إستجابته تلك نظرًا لما قد يتكون لديه من إرتباطات . وفى هذا الإطار تذكر ماك كلانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannnahan & Krantz أنهما قد لاحظتا عند قيامهما بتعليم أحد الأطفال التوحديين إستخدام أحد جداول النشاط أنه عند عرض إحدى الصور المتضمنة بالجدول على وجه التحديد كان الطفل يأتى بإستجابة خاطئة على الرغم من أن إستجاباته على الصور الأخرى بالجدول كانت صحيحة . فقامتا على الفور بتصويب أداء ذلك الطفل على تلك الصورة ، ومع ذلك ظل أداؤه عليها خاطئًا . وبتدقيق النظر فى الصورة وجدتا أن هناك شيئًا ما فى خلفية تلك الصورة لم يجعلها سادة حيث أنه عند إلتقاط تلك الصورة من صالون المنزل ظهرت صورة لتورتة فى الخلفية وكانت الخلفية مظلمة بعض الشىء فلم تنتبهان لها ، ولكن ذلك قد أثر كثيرًا على إستجابة الطفل وهو ما دفعهما على الفور إلى إلتقاط نفس الصورة من جديد وإستبدال الصورة التى يتضمنها الجدول بتلك الصورة الجديدة . إلا أن ذلك لم يجعل الطفل يقوم فى الحال بتغيير أدائه ولكنه ظل على أدائه السابق لكثير من الوقت فكان يأتى به بمجرد أن يفتح الجدول ويصل إلى تلك الصورة وذلك على الرغم من المحاولات المتعددة التى تم بذلها معه فى سبيل تصويب أدائه . ومع تغيير الإجراءات الإشارية المتبعة وتكرار المحاولة تمكن الطفل فى النهاية من أن يأتى بالإستجابة الصحيحة . وهذا يعنى أن تغيير أو تعديل إستجابة الطفل يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين ما لم نلاحظ ذلك الأداء

جيدًا ونقوم بتصويب الأداء الخاطىء فى الحال أولاً بأول . ويجب ألا ننسى أننا نقوم فى مثل هذا الوقت بإتباع إجراءات تصويب الأخطاء ، وهو ما عرضنا له بالتفصيل فى الفصل السابق .

وقد لاحظنا ونحن نتحدث عن تعليم الطفل المهارات اللازمة لإتباع جدول النشاط أن هناك ثلاث مهارات أساسية فى هذا الصدد تتمثل فى المهارات التالية التى عرضنا لها فى الفصل الثالث :

١ ـ التعرف على الصورة وتمييزها عن الخلفية .

٢ ـ التعرف على الأشياء المتشابهة وتمييزها .

٣ ـ إدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو الشىء .

وعند تعليم الطفل مثل هذه المهارات نبدأ بواحدة فقط وذلك بالترتيب الذى عرضنا له ، ثم نعمل على تصويب الأداء ونحن نلاحظ ما يقوم به الطفل . وهناك تقييم أخير بعد أن يتعلم الطفل المهارة المستهدفة نقرر فى ضوئه الإنتقال به إلى المهارة التالية أو نعيد تدريبه على نفس المهارة من جديد . فلو أخذنا المهارة الأولى على سبيل المثال وبدأنا فى ملاحظة سلوك الطفل بعد أن نقوم بتعليمه إياها فإن تقييم أداء الطفل لتلك المهارة يبدأ من خلال ملاحظة هذا الأداء وتسجيله على الإستمارة المخصصة لذلك ، ثم نعمل على تصويب الأخطاء التى قد يأتى بها الطفل أولاً بأول . ومن هنا فإننا نحدد منذ البداية أن الأداء الصحيح الذى ينبغى على الطفل أن يأتى به يتمثل فى الخطوات التالية :

١ ـ الإمساك بجدول النشاط وفتحه .

٢ ـ قلب الصفحة .

٣ ـ الإشارة إلى الصورة المستهدفة .

٤ ـ وضع الإصبع على تلك الصورة .

٥ ـ تحديد إسم الشىء الذى تدل عليه الصورة (إن أمكن) .

وعلى ذلك يجب أن يشير الطفل إلى الصورة وليس إلى الخلفية على سبيل المثال ، وأن يضع إصبعه على تلك الصورة ، وأن يذكر إسم الشيء الذى تدل عليه الصورة إذا كان بإستطاعته أن يذكر ذلك الإسم . وبعد أن يتم تدريب الطفل على هذه المهارة وتصويب أخطائه أولاً بأول نعمل على تقييم أدائه الكلى على الجدول وذلك بالتعرف على مدى إجادته لتلك المهارة . وهناك إستمارة مخصصة لذلك عرضنا لها من قبل وذلك فى الفصل الثالث . وينطبق نفس الشيء على المهارتين الأخريين ، وهناك أيضًا إستمارة مخصصة لتقييم أداء الطفل لهما عرضنا لها من قبل عند الحديث عن هاتين المهارتين .

وعندما ننتقل إلى أول جدول للنشاط يتم تقديمه للطفل ونريد أن نقوم بعملية تقييم لأداء الطفل على ذلك الجدول فإنه ينبغى علينا أولاً أن نحدد تلك المكونات التى يتضمنها كل نشاط بالجدول حتى يمكننا أن نحدد بشكل دقيق مدى إتباع الطفل لجدول النشاط . وهناك إستمارة خاصة بهذا الغرض سوف نعرض لها عندما نتناول هذه النقطة بالتفصيل وذلك بعد أن نعرض لتلك المكونات أولاً حتى يتسنى لنا أن نضع ضوابط أو محكات محددة يمكن فى ضوئها تحديد مدى صحة الإستجابة التى يأتى بها الطفل ، وبالتالى مدى تمكنه من أداء النشاط ككل ثم جدول النشاط ككل وذلك من خلال القيام بحساب عدد المكونات الصحيحة التى يأتى بها الطفل فى كل نشاط على حدة ثم فى الجدول كاملاً ، كما نقوم أيضًا بحساب النسبة المئوية لتلك المكونات الصحيحة والتى نقرر فى ضوئها مدى قبول الإستجابة من عدمه . وأعتقد أنه إذا زادت النسبة المئوية للمكونات الصحيحة عن ٨٠٪ فإن ذلك يعتبر أمرًا جيدًا حيث يدل على أن الطفل بذلك قد أجاد الأداء على الجدول . ويمكننا بعد أن نحدد النسبة المئوية للمكونات الصحيحة التى يأتى بها الطفل كإستجابات صحيحة أن نحدد ما إذا كان الوقت قد حان كى ننتقل إلى النقطة التالية أم أن الطفل لا يزال يحتاج إلى إعادة تدريب وخاصة على أجزاء أو مكونات معينة من جدول النشاط ، وهو الأمر الذى يدفعنا إلى أن نقوم على الفور بتغيير الإجراءات الإشارية المتبعة وذلك بالرجوع إلى إجراء أو إجراءات سابقة حتى نتأكد فى النهاية من أن الطفل قد أصبح بإستطاعته أن يأتى بالإستجابة

الصحيحة التى نتوقعها والتى ننتظر منه بعد تدريبه على أدائها أن يأتى بها، ومن ثم يكون علينا فى ذلك الوقت أن ننتقل إلى النقطة التالية وهو ما سوف نعرض له فى الفصل التالى .

وتجدر الإشارة إلى أن تلك النقطة التالية التى أشرنا إليها للتو تتمثل فى إعادة ترتيب الصور أى الأنشطة بجدول النشاط مع إستبدال صورة أو إثنتين بصورة أخرى أو صورتين جديدتين لم تعرضا من قبل . وبالتالى فإن الأمر يحتاج إلى إعادة تدريب الطفل على أداء ذلك الجدول بشكله أو ترتيبه الجديد مع إتباع الإجراءات الإشارية المناسبة وتقييم أداء الطفل أولاً بأول .

ومما لا شك فيه أن نقطة التقييم هذه هى التى دفعتنا إلى تناول هذه الفقرة لأننا بعد أن نقدم للطفل جدول النشاط الجديد يجب أن نقوم بتقييم لأداء الطفل على ذلك الجدول. وعند القيام بذلك فإننا نتبع نفس الخطوات التى عرضنا لها فى هذا الفصل حتى يتسنى لنا أن نحدد بشكل دقيق مدى صحة تلك الإستجابات التى يأتى بها الطفل.

وإذا كانت عملية التقييم لا تقف عند حد أداء الطفل على جدول النشاط فحسب، بل يجب أن تتناول عوامل أخرى من شأنها أن تساعد الطفل على الأداء الصحيح أو قد تعوقه عن الوصول إلى ذلك الأداء الصحيح . ومن ثم فهى قد تعتبر عوامل مساعدة أو عوامل معوقة . وبالتالى يمكننا عند تحديد أثر مثل هذه العوامل أن نستغلها جيدًا فى سبيل تعليم الطفل إستخدام جدول النشاط وتحقيق الأهداف المنشودة، فنصل بأثر العوامل المساعدة إلى حده الأقصى ونصل فى الوقت ذاته بالأثر المعوق لتلك العوامل إلى حده الأدنى . وإذا كان الأمر كذلك فإن هناك بعض العوامل التى يمكن أن تسهم فى تيسير الوصول إلى الأهداف التى نسعى إلى تحقيقها من خلال إستخدام جداول النشاط أو فى تعطيل الوصول إلى تلك الأهداف . ويأتى فى مقدمة تلك العوامل ما يلى :

١ ـ الحالة الصحية للطفل .

٢ ـ الورق والخلفية .

٣ ـ الأنشطة المستهدفة ومدى جاذبيتها بالنسبة للطفل .

٤ ـ مدى تقبل الطفل للتوجيه اليدوى .

٥ ـ المكافآت المستخدمة .

وجدير بالذكر أننا يجب أن نضع تلك العوامل فى إعتبارنا عند تقييم أداء الطفل ، ويجب علينا فى تلك الحالة أن نتأكد أن الطفل صحيح جسميًا لا يعانى من الألم وغير مصاب بأى مرض عضوى وذلك عند تدريبه على إستخدام جداول النشاط لأن الألم أو المرض بطبيعة الحال يؤثر سلبًا على أداء الطفل ، ولا يجعله قادرًا على الإستفادة الكاملة مما نعرضه عليه أو ندربه على أدائه . كما أن الأوراق التى نستخدمها فى تكوين جدول النشاط والتى يتم لصق الصور عليها يجب أن تكون كلها متماثلة وذات لون واحد حتى لا يعمل اللون أو المثيرات المرتبطة على تشتيت إنتباه الطفل . كذلك فإن الصورة التى تتضمنها الصفحة يجب أن تملأ الصفحة بالكامل وذلك إذا كانت صورة فوتوغرافية ، وأن تكون خلفيتها سادة وذلك لنفس السبب السابق ، ولذلك يجب أن نتأكد جيدًا عند القيام بإلتقاط صور فوتوغرافية لتعبر عن الأنشطة المستهدفة أن تكون الخلفية سادة ولا تظهر صورة لأى شىء مهما كان فى خلفية الصورة ومهما كان حجم ذلك الشىء فى الصورة لأن الطفل سوف يربط بينه وبين النشاط المستهدف ، ويصبح علينا أن نخلصه من مثل هذا الإرتباط وهو أمر ليس باليسير .

ومن جانب آخر ينبغى أن نقوم كما أكدنا سابقًا بملاحظة أداء الطفل وسلوكه وذلك بشكل دقيق ، وبالتالى يصبح بمقدورنا آنذاك أن نتعرف على ما يجيده ذلك الطفل من أنشطة ، ويصبح علينا فى ذلك الوقت أن نختار نشاطًا واحدًا أو إثنين مما يجيده الطفل ونعمل على أن يتضمنهما جدول النشاط الذى نقدمه له حتى نجذب إنتباهه إليه ونجعله يستغرق فى أداء تلك الأنشطة . ومن المعروف ومن المتوقع أيضًا أنه كلما كانت

الأنشطة المتضمنة بالجدول ترتبط بما يميل الطفل إليه إزداد الطفل إنجذابًا لجدول النشاط وإستغرق فى أدائه لتلك المهام والأنشطة إلى درجة كبيرة . ولذلك فإن الإجراءات التى يتم إتباعها عند تصويب تلك الأخطاء التى قد يقع الطفل فيها عند أدائه لما يتضمنه جدول النشاط من مهام وأنشطة مختلفة تتضمن بشكل صريح تقييم الأنشطة المتضمنة ومحاولة إستبدالها بأنشطة أخرى إذا لم تكن تلك الأنشطة تجذب إنتباه الطفل بالشكل الذى يدفعه إلى الإستغراق فيها .

وإذا كانت إجراءات التوجيه اليدوى والتى تعرف بالإجراءات الإشارية تستخدم فى سبيل توجيه الطفل إلى أداء جدول النشاط وتعليمه كيفية إستخدامه وإتباعه فإن بعض الأطفال قد لا يقبلون أن يلمسهم أحد ، وإذا حدث ذلك فإنهم قد ينفجرون على الفور فى البكاء أو الصراخ . وهنا يجب كما أوضحنا سلفًا أن نختار أنشطة تجعلهم يتقبلون أن نلمسهم بل ونحملهم أيضًا ، كأن نقوم مثلاً بحمل الطفل ورفعه إلى أعلى كى يتمكن من الحصول على وجبة خفيفة يفضلها تم وضعها فى مكان مرتفع وذلك لتحقيق هذا الغرض، وهكذا حتى يتقبل الطفل فى النهاية أن نلمسه وأن نمسك بيده ونوجهه إلى الأداء الصحيح وذلك من خلال إتباع الإجراءات الإشارية المختلفة والتى عرضنا لها فى الفصل السابق . كذلك فإن ملاحظة أداء الطفل تعد شرطًا أساسيًا لتحديد الإجراء الإشارى المناسب الذى يجب علينا أن نتبعه فى سبيل مساعدة الطفل على إستخدام جدول النشاط ، وتحديد مدى تقبله لذلك التوجيه حتى نتمكن من إستخدام الإجراءات التى يمكن أن تساعدنا فى هذا الصدد حتى نتمكن من تحقيق هدفنا المنشود الذى نسعى إلى تحقيقه من خلال إتباع جدول النشاط .

وأخيرًا فإن المكافآت التى نستخدمها لتعزيز السلوك الإيجابى للطفل تلعب دورًا مهمًا فى تثبيت وتدعيم ذلك السلوك إلى جانب أنها قد تسهم بشكل كبير أيضًا فى الحد من تلك السلوكيات غير الملائمة التى قد تصدر عنه . ولكن ذلك يتوقف على مدى أهمية تلك المكافآت بالنسبة له ومدى إثارتها لإنتباهه وإهتمامه ، فإذا كان الطفل يفضل مثل هذه المكافآت وكانت تثير إهتمامه يصبح من اليسير أن يؤدى منح مثل تلك

المكافآت له إلى تدعيم سلوكه الإيجابى وتكراره مستقبلاً حيث تصبح هذه المكافآت بمثابة أثر طيب ينتج عن أداء سلوك معين ، وبالتالى يكون من الأكثر إحتمالاً بالنسبة للطفل أن يقوم بتكرار ذلك السلوك حتى يحصل على الأثر الطيب الذى يترتب عليه . أما إذا لم تكن تلك المكافآت من بين ما يفضله الطفل أو كانت لا تثير إنتباهه وإهتمامه ولا تدفعه إليها يصبح من الأقل إحتمالاً بالنسبة له أن يأتى بالسلوك الذى يجعله يحصل عليها على أثره ، أو يمتنع عن سلوك يجعلنا نحرمه منها عندما يأتى به . وهنا يجب أن نقوم بإختيار تلك المكافآت التى يميل الطفل إليها ، فنختار بالتالى وجبات خفيفة يفضلها الطفل كالساندوتشات أو الشيبسى أو الفشار أو قطع الحلوى مثلاً . كما يجب أن نختار لعبًا مفضلة بالنسبة للطفل ، أو أنشطة لعب يميل إليها . وإلى جانب ذلك فنحن نعلم أننا يمكن أن نستخدم مدعمات بديلة tokens ثم نقوم بإستبدالها فيما بعد بمدعمات أولية ، وهذا يدفعنا إلى أن نختار تلك المدعمات البديلة التى يفضلها الطفل . ومن المعلوم أننا يمكن أن نستخدم فى هذا الصدد فيشات أو نجوم أو صور لوجوه ضاحكة أو قطع النقود المعدنية ، كما يمكننا أيضًا أن نستخدم أشياء أخرى غير ذلك لتصبح مدعمات بديلة بشرط أن تكون من بين ما يفضله الطفل . وعندما يبلغ عدد ما فى حوزة الطفل من تلك المدعمات البديلة عددًا معينًا نحدده مسبقًا يتم على الفور إستبدالها بمدعم أولى يفضله الطفل .

ومما لا شك فيه أن حصول الطفل على مثل هذه المدعمات التى يفضلها سواء كانت مدعمات بديلة أو مدعمات أولية سوف يؤدى بالطفل إلى أن يكرر نفس السلوك الذى حصل من جرائه على إحدى هذه المدعمات ، أما عدم حصوله على أى منها عندما لا يأتى بالسلوك المناسب فسوف يكون حافزًا له على التوقف عن السلوك غير المناسب حتى يتمكن من الحصول على ذلك المدعم ، ومن ثم يمكننا هنا أن نعمل على الحد من تلك السلوكيات غير الملائمة التى قد تصدر عنه كالسلوك العدوانى أو السلوك الإنسحابى على سبيل المثال . فى حين سنجد أنه إذا منعنا عنه مكافأة معينة نتيجة لعدم قيامه بسلوك معين نود أن ندربه عليه أو نتيجة لقيامه بسلوك غير مناسب وكان

الطفل لا يفضل تلك المكافأة فنحن نتوقع أن ذلك لن يغير من الأمر شيئًا وسيبقى علينا أن نعيد تقييم الموقف .

وبذلك نجد أنه يجب أن يكون هناك تقييم مستمر وذلك فى كل خطوة من تلك الخطوات التى نقدم عليها ونطلب من الطفل أن يقوم بها ، وأن مثل هذا التقييم يجب أن يتضمن المهام أو الأنشطة المستهدفة ، والصور والصفحات التى يتضمنها الجدول ، والإجراءات المتبعة لتعليم الطفل إستخدام الجدول ، والمكافآت التى نستخدمها كمعززات لسلوك الطفل والتى يحصل عليها عندما يأتى بإستجابة صحيحة ويحرم منها إذا ما كانت تلك الإستجابة غير مناسبة . وأخيرًا فإن الأمر يجب أن يتضمن أيضًا تقييم أداء الطفل لتلك المهارات التى تعد ضرورية لتعلم الطفل إستخدام جدول النشاط ، ثم أدائه لكل نشاط مستهدف وذلك من خلال أدائه لتلك المكونات التى يتضمنها هذا النشاط أو ذاك .

أساليب تقييم أداء الطفل على جدول النشاط :

هناك أسلوبان أساسيان يمكن من خلالهما التعرف على أداء الطفل على جدول النشاط وتقييمه بداية من تعليمه المهارات الأساسية المطلوبة لإستخدام الجدول وحتى تعليمه إستخدام الجدول ككل وإتباعه . ويتمثل هذان الأسلوبان فيما يلى :

١ ـ الملاحظة المباشرة .

٢ ـ تقرير الوالد أو المعلم .

وتمثل الملاحظة المباشرة لأداء الطفل على جدول النشاط أسلوبًا هامًا وأساسيًا فى هذا الصدد إذ يمكن من خلالها التعرف على كيف هذا الأداء وتحديد مدى صوابه ، كما يمكن أيضًا تحديد معدل الخطأ والتعرف على أسبابه ومصادره التى تدفع الطفل إلى ذلك والتى تحول دون وصوله إلى معدل الأداء الصحيح المتوقع . ونحن هنا لا نقصد بالملاحظة ما يتم اللجوء إليه فى مجالات شتى أخرى من القيام بها خلال فترات زمنية قصيرة على مدار اليوم الواحد كأن تكون كل فترة interval مثلاً ثلاثين ثانية أو حتى

دقيقة واحدة أو ما إلى ذلك على أن تكون خلال مواقف فعلية واقعية . ولكن ما نقصده بها هنا هو ملاحظة أداء الطفل طوال وقت الجلسة التى يتم فيها تعليمه إستخدام جدول النشاط ، إلى جانب كل ما يفعله وما يصدر عنه من سلوكيات على أن يتم تسجيل كل ذلك بمعنى جمع البيانات اللازمة التى ترتبط بمجمل أداء الطفل على جدول النشاط حتى يتسنى لنا إتخاذ القرار المناسب بعد أن يقوم الوالد أو المعلم بترجمة تلك البيانات على هيئة تقرير وافى يعده خصيصًا لهذا الغرض وذلك بعد ملاحظة أداء الطفل وسلوكه طوال الجلسات التى يخصصها لتعليم الطفل إتباع جدول النشاط .

وكما ذكرنا من قبل فإن مثل هذا التقييم يجب أن يكون عقب كل خطوة يؤديها الطفل حتى إذا ما صدر عنه خطأ يتم تصويبه على الفور حتى لا يعتبره بمثابة الإستجابة الصحيحة التى يصبح عليه أن يكررها بشكل مستمر . ولذلك فإن مثل هذه الملاحظة يجب أن يعقبها قرار فورى سواء بإعادة تدريب الطفل على خطوة معينة أو تغيير الإجراء المستخدم فى تعليم الطفل ، أو الإنتقال به فى حالة الأداء الصحيح إلى الخطوة التالية حتى يكتمل تدريبه على إستخدام جدول النشاط ، وحتى يتمكن من ناحية أخرى من إتباع ذلك الجدول بشكل صحيح ، ومن ثم يكون بمقدوره أن يأتى بتلك الإستجابة الصحيحة التى نتوقعها منه .

أما عن تقرير الوالد أو المعلم فيتمثل فيما يقره ويكتبه عن المستوى الذى وصل إليه الطفل وذلك من خلال ما يتجمع لديه من بيانات يحصل عليها من خلال ملاحظته الدقيقة لأداء الطفل على جدول النشاط وذلك على مدار جلسات التدريب بأكملها والمستوى الذى يصل إليه الطفل مع نهاية كل جلسة ومع نهاية تلك الجلسات المقررة لتدريبه على نشاط معين ، ثم مع نهاية الجلسات المخصصة لتدريبه على جدول النشاط ككل . ويشترط فى هذا التقرير أن يوضح النقاط التالية :

١ ـ مدى إجادة الطفل للمهارات اللازمة لإستخدام جدول النشاط .

٢ ـ المستوى اللغوى للطفل .

٣ ـ مدى ملاءمة الأنشطة المتضمنة للطفل .

٤ ـ مدى إقبال الطفل على تلك الأنشطة .

٥ ـ مدى فعالية الإجراءات الإشارية المستخدمة .

٦ ـ مدى وضوح مكونات الأنشطة بالنسبة للطفل .

٧ ـ مدى ملاءمة المكافآت المستخدمة للتعزيز .

٨ ـ مستوى أداء الطفل للمكونات المتضمنة فى كل نشاط .

٩ ـ مستوى أداء الطفل للمهام المتضمنة والأنشطة المستهدفة .

١٠ ـ توصية بما يجب أن يتبع مع نهاية الجدول بالنسبة للطفل .

ويجب من ناحية أخرى أن يعتمد مثل هذا التقرير على إستمارات تقييم أداء الطفل وذلك على المهارات المطلوبة والأنشطة المتضمنة ومكوناتها . ويمكن أن يضاف لذلك التمثيل البيانى لمستوى أداء الطفل إذا لزم الأمر ، إلا أنه يمكن الإستغناء عن هذا الإجراء الأخير الخاص بالتمثيل البيانى وذلك فى كثير من الأحيان . وكما نرى فإن هذا التقرير ينتهى بتوصية تتضمن ما يجب أن يتبع مع نهاية الجدول أى ماذا يجب أن نفعل بالنسبة للطفل وهو ما يمكن أن نحدده فى عدد من النقاط على النحو التالى :

١ ـ أن يحدد ما عسانا أن نفعل بعد أن يكون الطفل قد أجاد إستخدام وإتباع أول جدول للنشاط يتم تقديمه إليه وتدريبه عليه .

٢ ـ أن يحدد ماذا سنفعل إذا كانت هناك أخطاء متكررة تصدر عن الطفل رغم تلك المحاولات التى بذلت من قبل فى سبيل تعليمه الأداء الصحيح على أن يكون ذلك بإختيار أحد البدائل التالية :

أ ـ الرجوع إلى الإجراء الإشارى الذى يسبق الإجراء الإشارى الحالى مباشرة .

ب ـ الرجوع إلى التوجيه اليدوى الكلى أو الكامل .

جـ ـ إعادة تدريب الطفل على مهارة معينة تعد مطلوبة ولازمة لإستخدام جدول النشاط بشكل صحيح .

د ـ إستبدال نشاط أو أكثر بنشاط أو آخر مفضل بالنسبة للطفل .

هـ ـ تغيير نظام المكافآت المستخدمة و إختيار مكافآت أخرى أكثر تشويقًا للطفل مع إتباع أو عدم إتباع أحد البدائل السابقة أو أكثر .

و ـ إعادة تدريب الطفل على أداء واحد أو أكثر من مكونات النشاط .

وجدير بالذكر أن هذا الأمر لن يكون ميسورًا دون أن يتمكن الوالد أو المعلم من جمع البيانات اللازمة من خلال الملاحظة الدقيقة لسلوك الطفل ، ومستوى أدائه للأنشطة المختلفة ، ومدى إقباله عليها ، وهو الأمر الذى يمكن أن نوضحه خلال النقطة التالية :

جمع البيانات :

تمثل عملية جمع البيانات حول مدى إستخدام الطفل لجدول النشاط الخاص به أو للتعرف على مدى التقدم الذى يحرزه فى هذا السبيل جزءًا حاسمًا فى عملية تعليم الطفل إستخدام جدول النشاط . ومع ذلك فإن مثل هذه العملية لا تعد صعبة تحت أى ظروف ، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الآباء والمعلمين قد لا يولونها ذلك الإهتمام الذى ينبغى أن تلقاه .

وجدير بالذكر أن تعليم الطفل إستخدام جدول النشاط يتطلب أن يولى الوالد أو المعلم مزيدًا من الإهتمام بالتفاصيل الدقيقة حول كم وكيف أداء الطفل على الجدول حتى يكون بإستطاعته أن يصل إلى القرار المناسب فى الوقت المناسب حيث أنه عندما يتبع الطفل جدول النشاط بشكل مستقل فسوف تظهر مهاراته الجديدة بشكل واضح للعيان ، وسوف يتمكن المعلم والآخرون من رؤية ذلك بوضوح وهو الأمر الذى يساعده على إتخاذ القرار السليم . وبذلك يجب ألا تسبب لنا عملية جمع البيانات أى مشكلة على الإطلاق حيث أن كل ما تحتاجه من الوالد أو المعلم هو المتابعة الجيدة والملاحظة الدقيقة إلى جانب الإهتمام بكل التفاصيل مهما بدت بسيطة .

ومع أهمية البيانات كما يتضح لنا وأهمية الدور الذى تلعبه فى سبيل تعليم الطفل إستخدام جدول النشاط وإتباعه فإن أنواع البيانات التى يمكن الإستفادة منها تتنوع وتتعدد على النحو التالى :

١ ـ البيانات الإسمية .

٢ ـ البيانات العددية .

٣ ـ البيانات الشكلية .

وتعد البيانات الإسمية بمثابة ذلك النوع من البيانات الذى يعتمد على النص اللغوى، ويستخدم الوالد أو المعلم فى هذا النوع من البيانات الكلمات لوصف ما يلاحظه من أداء الطفل وما يصدر عنه من سلوكيات ، وبالتالى فهو يذكر ما يلاحظه من إيجابيات وسلبيات . ويمثل هذا النوع من البيانات مصدرًا أساسيًا لكتابة التقرير الذى يعده الوالد أو المعلم حول أداء الطفل على الجدول كما أوضحنا فى النقطة السابقة حيث يعتمد على الملاحظة الدقيقة لسلوك الطفل وتدوين كل ما يقوم به الطفل بمعنى أنه يكتب وصفًا دقيقًا ومفصلاً لملاحظاته خلال جلسات التدريب المختلفة .

ويتمثل النوع الثانى من البيانات فى البيانات الرقمية ويعتمد فى ذلك على الأعداد والأرقام وهو ما يتضح من خلال الجداول المختلفة بما تتضمنه من أعمدة رأسية وصفوف أفقية وخانات تدون فيها الأرقام التى تعكس الأداء من جانب الطفل . ويستطيع الجدول فى كثير من الأحيان أن يعرض لتلك البيانات بطريقة دقيقة وأكثر فاعلية حيث تسمح لنا أن نتفحصها ونلاحظ ما يمكن أن ينشأ بينها من علاقات وذلك بطريقة أسهل من النص اللغوى . كذلك فإن الجدول فى كثير من الأحيان يغنينا عن ذكر الكثير من المعلومات التى يمكن ملاحظتها مباشرة فيه فلا يكون هناك داع لتكرارها فى النص اللغوى حيث تكفى فى هذه الحالة مجرد الإشارة إلى محتوى الجدول حتى نتعرف على ما نريده .

وعندما نريد أن نقوم على سبيل المثال بتقييم أداء الطفل على أول جدول للنشاط يتم تقديمه له يمكننا أن نحدد عدد المكونات التى يكون قد أجاب عنها بطريقة صحيحة إلى جانب العدد الكلى للمكونات التى يتضمنها جدول النشاط ككل ، وبالتالى يمكننا ببساطة أن نحدد النسبة المئوية لتلك الإستجابات الصحيحة التى يكون الطفل قد أتى بها . وهنا يتضمن الجدول مكونات النشاط وعدد الإستجابات الصحيحة ، وبنظرة سريعة إليه يمكننا أن نحصل على المعلومات والبيانات اللازمة حتى نعطى القرار المناسب . ويعرض الشكل التالى لأحد نماذج تلك الجداول وهو ما يتناول إستجابة أحد الأطفال التوحديين على أول جدول للنشاط يتم تقديمه له .

شكل (٦-١) نموذج لأحد الجداول يوضح إستجابات أحد الأطفال التوحديين على أول جـدول نشـاط

مكونات النشاط	عدد الإستجابات الصحيحة
فتح الجدول وقلب الصفحة	١
الإشارة إلى الصورة	٣
إحضار الأدوات اللازمة	١
إنهاء النشاط	٤
إعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى	٢
مجموع الإستجابات الصحيحة	١١
العدد الكلى للمكونات	٢٣
النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة	٤٨٪

ويتناول هذا الجدول أداء الطفل على جدول نشاط يضم خمسة أنشطة تتضمن نشاطًا واحدًا للتفاعل الاجتماعى ، ويتضح ذلك من العدد الكلى للمكونات والذى يبلغ ٢٣

مكونًا ، وقد إستطاع الطفل أن يؤدى أحد عشر مكونًا فقط بشكل صحيح وهو ما يعنى أن ذلك الطفل لم يستطع أن يصل إلى القدر المناسب من الإستجابات الصحيحة الذى يمكننا بموجبه أن ننتقل إلى النقطة التالية ، ولكن ينبغى كما يتضح لنا من الجدول أن نعمل على إعادة تدريب الطفل على جدول النشاط من جديد . وبذلك فإن البيانات العددية أو الرقمية التى يعرض لها الجدول تعد كافية هنا كى تجعلنا نتخذ القرار المناسب على الفور .

هذا ويتمثل النوع الثالث من البيانات فى البيانات الشكلية أى التى تأتى على هيئة أشكال كما هو الحال فى التمثيل البيانى . ويمكننا من خلال النظر إلى الشكل البيانى أن نتعرف على أداء الطفل على جدول النشاط ، كما يمكن إلى جانب ذلك أن نتعرف على أى تغير يكون قد طرأ على أدائه خلال جلسات التدريب . وسوف نعرض لذلك فى نقطة مستقلة خلال الفصل الحالى . ومما لا شك فيه أن البيانات الشكلية لا تغنى عن البيانات العددية أو البيانات الإسمية التى تقوم على التوضيح بالنص اللغوى ، أى أنه لا يمكن لأى نوع من هذه الأنواع الثلاثة من البيانات أن يلغى أى نوع آخر ويجعلنا فى غنى عنه ، بل المفروض أن تتكامل هذه الأنواع معًا .

ومن الجدير بالذكر أن عملية جمع البيانات فى سبيل تقييم أداء الطفل على جدول النشاط لها العديد من المزايا يمكن لنا أن نوضحها فى النقاط التالية :

١ ـ أن توفر البيانات اللازمة عن أداء الطفل يساعد فى عملية تحديد المهام التى غالبًا ما تكون مصحوبة بأخطاء من جانب الطفل ، وعلى ذلك يمكن أن يعد المعلم أو الوالد نفسه لإستخدام إجراءات تصحيح الأخطاء التى عرضنا لها بالتفصيل فى الفصل السابق .

٢ ـ أن البيانات التى يقوم الوالد أو المعلم بجمعها حول أداء الطفل تساعده بلا شك فى إتخاذ القرارات المناسبة حول التوقيت الذى يجب عليه أن يقوم فيه بالتغيير التدريجى لتلك الإشارات التى تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغى عليه أن يفعل والتى عرضنا لها من قبل أيضًا .

٣ ـ أن تلك البيانات التى تتوفر لدى الوالد أو المعلم حول أداء الطفل على جدول النشاط تساعده فى تحديد التوقيت الذى يكون عليه فيه أن يدخل بعض التغييرات على الجدول أو يقوم بإستبداله بجدول نشاط آخر جديد مع القيام بتدريب الطفل على ذلك .

٤ ـ أن تلك البيانات يمكن أن توضح أيضًا كيف المشكلات التى تواجه الطفل فى أدائه للجدول والأخطاء التى يأتى بها والتى قد تعوقه عن الوصول إلى الأداء الصحيح بالشكل الذى نتوقع منه أن يأتى به .

٥ ـ أن تلك البيانات قد توضح فى كثير من الأحيان مصدر الأداء الخاطىء إلى جانب تلك الأسباب التى يمكن أن تؤدى إليه وهو ما يمكن أن يساعد فى التخلص من هذه الأسباب وهو ما حدث بالنسبة لتلك الحالة التى عرضنا لها من قبل والتى إتضح أن سبب تلك الأخطاء التى كان الطفل يأتى بها هو وجود صورة صغيرة غير واضحة تمامًا فى خلفية الصورة التى تم إلتقاطها لتمثل النشاط المستهدف وتم وضعها فى جدول النشاط ، ومن ثم إلتقطت تلك الصورة من جديد مع التأكد التام من عدم وجود أى شىء فى الخلفية ، وتم إعادة تدريب الطفل على أداء ذلك النشاط من جديد .

٦ ـ أن هذه البيانات تعطينا صورة مفصلة للأداء الذى يأتى به الطفل بما يتضمنه من إيجابيات وسلبيات وهو الأمر الذى يساعد فى إتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب .

٧ ـ أن مثل هذه العملية تسمح لنا أن نقوم بإختيار وفحص العديد من إستجابات الطفل المنفصلة ، وبالتالى تجعل من الممكن بالنسبة لنا أن نقوم بتحديد أى أجزاء أو مكونات المهمة يصعب على الطفل أداؤها فى الوقت الراهن حتى يتسنى لنا أن نعد أنفسنا لتقديم التوجيه اللازم والدقيق عندما يكون الطفل فى حاجة إليه على وجه التحديد .

٨ ـ أن تلك البيانات تساعد أيضًا فى الحصول على تحليل دقيق لمهارات الطفل فى إتباع جدول النشاط وذلك من خلال تجزئة كل مهمة إلى العديد من المكونات المنفصلة والتى تعرف بمكونات النشاط . وسوف نتناول مكونات النشاط وتقييم أداء الطفل عليها فى نقطة تالية خلال الفصل الحالى .

وعلى الرغم من هذه المزايا التى يوفرها جمع البيانات والدور الحيوى الذى تلعبه هذه العملية فى سبيل تقييم أداء الطفل على جدول النشاط وبالتالى إعداد تقرير مفصل حول ذلك فإن هناك بعض المشكلات التى ترتبط بجمع البيانات والتى قد تقلل من قيمة تلك البيانات ما لم نعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها والتى تعمل على تذليل تلك المشكلات ، ومن ثم تحتفظ لعملية جمع البيانات بأهميتها فى هذا الصدد . ولذلك فسوف نعرض هنا لأهم هذه المشكلات وكيفية التغلب عليها .

وتذهب ماك كالانهان وكرانتز (١٩٩٩) Mc Clannahan & Krantz إلى أن أحد الوالدين قد يقوم بتعليم الطفل التوحدى جدول النشاط فى الوقت الذى يكون فيه الوالد الآخر منشغلاً فى عمله ، أو يقوم برعاية الأطفال الآخرين ، أو يقوم بإعداد الطعام ، أو يذهب لشراء أغراض ضرورية لأفراد الأسرة ، أو يقوم بأداء مهام أخرى أساسية للأسرة . كذلك يمكن للمعلم أن يقوم بتدريب الطفل على أداء جدول النشاط إذا كان الوالد مشغولاً ، أو العكس حيث يمكن للوالد أن يتولى هو عملية التدريب تلك إذا كان المعلم مشغولاً . كما يمكن لهما أى الوالد والمعلم أن يشتركا معًا فى سبيل تعليم الطفل إستخدام الجدول . وهذا يعنى وجود مرونة واضحة فى هذا الجانب والمهم أن يتفقا معًا على إستراتيجية معينة يسيران فى تدريب الطفل وفقًا لها ، ومن هنا فإن كلاً منهما يكمل الآخر . ولكن المشكلة التى يمكن أن تصادفنا هنا تتمثل فى أن هناك بعض المواقف التى يكون من الصعب على أحدهما بمفرده أن يقوم بجمع البيانات بدقة حول أداء الطفل ، فإذا كان الأب أو المعلم أحدهما دون الآخر فى موقف يقوم فيه بتوجيه الطفل يدويًا ، أو كان يقوم بتوزيع الوجبات الخفيفة أو المدعمات البديلة على أكثر من طفل أمامه سوف يكون من الصعب عليه أن يقوم فى الوقت ذاته بجمع بيانات دقيقة عن أداء

هذا الطفل أو ذاك . ولكن إذا حدث ذلك فهناك بدائل أمامه يمكن أن يختار أحدها، ويتمثل أحـد هذه البدائل فى إستخدام جهاز تسجيل ويقوم بتشغيله ويوضع بالقرب من المكان الذى سيجلس الطفل فيه وذلك قبل أن تبدأ الجلسة ، ثم يقوم بتسجيل ما يراه حول ما يتعلق بإستجابات الطفل للمكونات التى يتضمنها كل نشاط . ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالى :

إذا كان المطلوب من الطفل أن يؤدى مهمة بناء برج من المكعبات مثلاً يمكن للوالد أو المعلم أن يقف بالقرب من جهاز التسجيل ويقول :

المهمة : بناء برج من المكعبات .

فتح جدول والنشاط وقلب الصفحة (صح) .

النظر إلى الصورة والإشارة إليها (خطأ) .

إحضار الأدوات اللازمة للنشاط (صح) .

أداء النشاط (صح) .

إعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى (خطأ) .

ثم يقوم بعد ذلك فى وقت تال يكون فيه أقل إنشغالاً بتفريغ تلك البيانات فى إستمارة بيانات خاصة بأداء الطفل للنشاط . وبذلك يكون قد إستطاع أن يلاحظ أداء الطفل بشكل دقيق فى الوقت الذى لم يكن بإستطاعته أن يقوم بتسجيل ذلك فى الإستمارة المعدة على الفور . ومن ثم يمكنه أن يحافظ على دقة الملاحظة ودقة البيانات .

ومن ناحية أخرى هناك بعض الآباء يقومون بتكليف أحد أبنائهم بمساعدتهم فى جمع البيانات عن طريق قيامه بوضع الرموز (√ ، ×) أو (+ ، -) التى يملونها عليهم وذلك بحسب ما يختارونه من رموز . ولكن ذلك قد لا يجعلنا نطمئن لما يكتبه هذا الإبن ، وبالتالى هناك إحتمال ألا تعكس تلك البيانات أداء الطفل حيث قد يخطىء ذلك الإبن فى تسجيل الرموز كما يمليها عليه الأب وهو ما قد يجعل تلك البيانات غير

دقيقة . وإذا ما أراد الأب أو حتى المعلم إذا طلب أن يساعده شخص آخر أن يتغلب على تلك المشكلة يصبح عليه أن يقوم بما يلى :

١ ـ أن يقوم بتعليم ذلك الإبن ما يطلب منه أن يؤديه .

٢ ـ أن يجعله يجلس بالقرب منه حتى يتابع ما يكتبه .

٣ ـ أن يجعله يمسك الإستمارة بشكل يجعله قادرًا على رؤيتها بوضوح حتى يتأكد من أنه يقوم بكتابة الرموز المطلوبة بشكل صحيح .

٤ ـ أن يتدخل فورًا عندما يرى أنه يجب عليه أن يقوم بتصويب ما يكتبه ذلك الإبن .

وبذلك يكون بمقدور الوالد أو المعلم أن يتفرغ تمامًا لملاحظة أداء الطفل ويكون فى الوقت ذاته غير مشغول البال حول تسجيل البيانات فى الإستمارة ، وإن كنا مع ذلك نفضل أن يقوم هو بتسجيل البيانات حتى يتأكد تمامًا من دقتها ، ومن أنها تعكس بصدق الأداء الحقيقى للطفل .

وجدير بالذكر أن بعض الآباء أو المعلمين قد يقومون بإنهاء الجلسة أولاً ، ثم يقومون بعد ذلك بإسترجاع إستجابات الطفل من ذاكرتهم وتسجيلها فى الإستمارة الخاصة بذلك . ولكن ذلك لا يعتبر تحت أى ظروف حلاً مناسبًا لأنه من غير الممكن إن لم يكن من المستحيل أن يقوم الوالد أو المعلم بإسترجاع أكثر من عشرين إستجابة وبالتحديد ثلاث وعشرين إستجابة وذلك فى الجدول الذى يتضمن خمسة أنشطة ، وسيكون من الصعب عليه أن يتذكر ذلك بدقة سواء إستخدم خلالها إشارات تهدف إلى تذكرة الطفل بما ينبغى عليه أن يفعل أو لم يستخدم ذلك . وللتغلب على تلك المشكلة هناك عدد من البدائل يمكن للوالد أو المعلم أن يستخدم واحدًا منها أو أكثر حتى يطمئن إلى دقة البيانات التى يقوم بتسجيلها خلال الجلسة ، وهذه البدائل هى :

١ ـ أن يستخدم جهاز تسجيل ويقوم بتسجيل إستجابات الطفل بالطريقة التى أوضحناها من قبل .

٢ ـ أن يلجأ إلى المساعدة من جانب أحد الأشخاص الآخرين ولكن بالشروط التى أوردناها فى الفقرة السابقة .

٣ ـ أن يوقف نشاط الطفل لعدة ثوان حتى يتمكن من القيام بتسجيل الرموز التى تعبر عن إستجابات الطفل الصحيحة أو الخاطئة وذلك للجزء الذى يكون قد إنتهى منه أو للنشاط الواحد ، ومن المعروف أن كل نشاط يتطلب خمس إستجابات بإستثناء بعض أنشطة التفاعل الاجتماعى فتتطلب ثلاث إستجابات فقط فى حين نجد أن بعضها الآخر يتطلب خمس إستجابات وليس ثلاثًا وذلك وفقًا لمكونات كل نشاط .

ومن المعروف أنه عندما يبدأ الوالد أو المعلم فى إستخدام الإجراء الإشارى المسمى بتعقب حركات الطفل دون لمسه باليد ، وعندما يبدأ فى تقليل تقاربه الجسدى مع الطفل فإنه سيجد أمامه متسعًا من الوقت يستطيع خلاله أن يقوم بتسجيل تلك البيانات المطلوبة .

وفى واقع الأمر يمكن لكلا الوالدين أو لكل من الوالد والمعلم أن يقوما بجمع البيانات فى نفس الوقت كل فى إستمارة خاصة به . ويمكن لمثل هذا الإجراء أن يكون مفيدًا بدرجة كبيرة وخاصة إذا قاما بعد إنتهاء الجلسة بمقارنة إستمارتى البيانات الخاصة بهما وشرع كلاهما فى الحديث حول ما يتفقان وما يختلفان فيه . وغالبًا ما تكشف مثل هذه المناقشات عن أنماط الأخطاء أو الإشارات غير المقصودة التى تهدف إلى التذكرة والتى لم تكن واضحة للشخص الذى قام بإصدار تلك التوجيهات أو الإشارات للطفل ، ومن ثم يمكن الإستفادة منها بعد ذلك .

مكونات النشاط وتقييم أداء الطفل عليها

من الجدير بالذكر أن معظم الأنشطة التى يتضمنها جدول النشاط تضم خمسة مكونات ، فى حين تتضمن بعض أنشطة التفاعل الاجتماعى ثلاثة مكونات فقط وليس خمسة ، إلا أن بعضها الآخر يتضمن خمسة أنشطة وخاصة تلك الأنشطة التى تتطلب

أدوات معينة لأداء النشاط المستهدف كأن يتمثل ذلك النشاط فى قيام الطفل باللعب بالكرة مع صديق أو أكثر من أصدقائه أو مع أحد أفراد أسرته . وتتضمن هذه المكونات ما يلى : .

١ ـ فتح جدول النشاط وقلب الصفحة .

٢ ـ النظر للصورة المستهدفة والإشارة إليها .

٣ ـ إحضار الأدوات اللازمة للنشاط التى تتضمنها الصورة .

٤ ـ أداء النشاط المستهدف والإنتهاء منه .

٥ ـ إعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى الذى تم أخذها منه .

وهذا يعنى بطبيعة الحال أن الطفل يجب عليه أن يقوم بالإمساك بجدول النشاط ويفتحه على الصفحة الأولى ، ثم ينظر إلى الصورة التى تتضمنها هذه الصفحة ، ويشير إليها ، ويقوم على الفور بوضع إصبعه عليها . وبعد أن يفعل ذلك يتوجه إلى حيث نضع الأدوات اللازمة لأداء النشاط سواء كانت على الرف أو على منضدة مجاورة ويقوم بإحضارها إلى حيث يجلس سواء كان يجلس إلى المنضدة أو على الأرض ، ثم يشرع على الفور فى أداء ذلك النشاط الذى تشير إليه الصورة . وعندما ينتهى الطفل من أداء هذا النشاط المستهدف يقوم بإعادة تلك الأدوات إلى مكانها الأصلى الذى أحضرها منه من قبل سواء من على الرف أو من على منضدة مجاورة . وبعد ذلك يعود الطفل إلى جدول النشاط ويقوم بقلب الصفحة ، وينظر إلى الصورة الموجودة بها ويشير إليها ، ثم يحضر الأدوات اللازمة ويقوم بأداء النشاط المستهدف ، ويقوم أخيرًا بإعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى ، ويعود إلى الجدول من جديد ويقلب الصفحة ، وهكذا حتى يصل إلى الصورة الأخيرة والتى عادة ما تكون صورة لوجبة خفيفة يفضلها الطفل ، كما يمكن أن تكون صورة لمشروب يفضله ، أو لعبة مفضلة بالنسبة له ، أو نشاط لعب مفضل ، وإذا ما أفترضنا أن تلك الصورة كانت لوجبة خفيفة يصبح على الطفل أن يشير إلى

الصورة ويضع إصبعه عليها ، ثم يذهب إلى الرف أو المنضدة فيحضر تلك الوجبة ، ثم يقوم بتناولها ، وعندما ينتهى من ذلك يمسك بطبق الورق أو الكيس الذى كانت توضع فيه تلك الوجبة ويلقى به فى سلة المهملات .

وجديـر بالذكـر أن الوالد أو المعـلم ينبغـى عليـه أن يلاحـظ أداء الطفـل بشكـل دقيـق وأن يتأكد من عـدد من النقاط حتى يتمكن من تحـديد مـا إذا كانت تلك الإستجابة التى يأتى بها الطفـل صحيحة أم خاطئة . وتتمثل تلك النقاط ذات الأهمية فيما يلى :

١ ـ أن الطفل يتمكن من قلب الصفحة دون أن يجد صعوبة فى ذلك .

٢ ـ أن الطفل يقلب الصفحات التى يتضمنها الجدول بالترتيب .

٣ ـ أن الطفل يشير إلى الصورة ويضع إصبعه عليها وليس على الخلفية .

٤ ـ أن الطفل يستطيع أن يحدد تلك الصورة وأن يتعرف عليها .

٥ ـ أن الطفل يستطيع أن يتعرف على الأدوات اللازمة لأداء النشاط .

٦ ـ أن الطفل يمسك بالأدوات اللازمة للنشاط المستهدف دون غيره ويحضرها إلى حيث يجلس .

٧ ـ أن الطفل لا يستغل تلك الأدوات فى القيام بأى شىء آخر غير النشاط المستهدف ، فلا يضعها فى فمه مثلاً ، ولا يلقى بها فى مكان آخر .

٨ ـ أن الطفل يتمكن من أداء النشاط المطلوب بشكل صحيح .

٩ ـ أن الطفل يقوم بإعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى بعد أن ينتهى من أداء النشاط ، أو يقوم بإلقاء الطبق الورقى أو الكيس فى سلة المهملات .

١٠ ـ أن الطفل يعود بعد ذلك إلى جدول النشاط ويقوم بقلب الصفحة ويعمل على أداء ما تتطلبه مكونات النشاط التالى ، وهكذا .

وبالنسبة لتصحيح الإستجابات عند ملاحظة أداء الطفل وهو يقوم بإكمال النشاط المتضمن فى جدول النشاط يجب أن نراعى كيفية أداء الطفل فيما يتعلق بتلك المكونات، ومن ثم نقوم بوضع (√) أو (+) أمام الإستجابة الصحيحة فى خانة المكون المستهدف فى الإستمارة المعدة لهذا الغرض والتى يوضحها الشكل التالى ؛ أما إذا كانت الإستجابة خاطئة فنضع أمامها (×) أو (-) وذلك فى خانة المكون الذى تدل عليه تلك الإستجابة .

شكل (٢٠٦) إستمارة بيانات خاصة لقياس مدى إكتساب الطفل لمهارة إتباع جدول النشاط

إسم القائم بالملاحظة : إسم الطفل : التاريخ :					
المكـــون / النشـاط	فتح الجدول وقلب الصفحة	النظر للصورة والإشارة إليها	إحضار الأدوات اللازمة	إنهـــاء النشـاط	إعادة الأدوات إلى مكـانها الأصـــلى
مجموع الإستجابات الصحيحة					
عدد المكونات التى أنهاها الطفل بشكل صحيح					
العدد الكلى للمكونات					
النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة					

وقبل أن نبدأ فى تعليم الطفل كيفية إستخدام جدول النشاط نقوم بكتابة الأنشطة المتضمنة بالجدول فى العمود الأيمن من إستمارة البيانات التى يوضحها الشكل السابق وذلك بحسب ترتيبها فى جدول النشاط فنكتب مثلاً كما إستخدمنا فى دراستنا التى أشرنا إليها سابقًا تلك الأنشطة كما وردت فى جدول النشاط وذلك على النحو التالى :

١ ـ برج المكعبات .
٢ ـ عقد بكرات الخياطة .
٣ ـ الأعداد والثمار .
٤ ـ التفاعل الاجتماعى .
٥ ـ الوجبة الخفيفة .

و إذا كان هذا العمود بالإستمارة يتضمن ست خانات فإن ذلك يرجع إلى أن بعض الجداول تتضمن ستة أنشطة وليس خمسة . وبعد أن نقوم بكتابة تلك الأنشطة فى العمود المخصص لها بالإستمارة نقوم بتتبع إستجابات الطفل والتى تعكس أداءه لتلك المكونات وذلك بالنسبة لكل الأنشطة المتضمنة حتى ينتهى الطفل من الجدول . وأثناء أداء الطفل للأنشطة نقوم بوضع علامة أمام كل نشاط وذلك تحت كل المكونات لتعكس صحة إستجابة الطفل أو خطأها وذلك على النحو التالى :

ـ النشاط : برج المكعبات .

فتح الجدول والقيام بقلب الصفحة (×) .
النظر إلى الصورة والإشارة إليها (√) .
الإمساك بالأدوات اللازمة و إحضارها (√) .
إنهاء النشـاط (√) .
إعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى (×) .

وبعد أن ننتهى من ذلك بالنسبة للنشاط الأول ننتقل على الفور إلى النشاط الثانى ونقوم بوضع علامات أمام إستجابات الطفل لكل مكون يتضمنه النشاط توضح صحة

الإستجابة أو خطأها وذلك كما فعلنا بالنسبة للنشاط الأول ، ثم ننتقل بعد ذلك إلى النشاط الثالث فنفعل نفس الشيء . وبعد أن ننتهى من ذلك ننتقل على الفور إلى النشاط الرابع ثم الخامس ونتبع فى كل مرة نفس الخطوات التى تم إتباعها مع الأنشطة السابقة . وعندما ننتهى من رصد إستجابات الطفل على النشاط الخامس نقوم بحساب مجموع إستجاباته الصحيحة على كل مكون ، ثم نقوم بجمع عدد إستجاباته الصحيحة مقارنة بالعدد الكلى للمكونات التى يتضمنها الجدول والذى يبلغ ٢٣ مكونًا أو ٢٥ مكونًا بالنسبة للجدول الذى يتضمن خمسة أنشطة وذلك بناء على ما إذا كان نشاط التفاعل الاجتماعى الذى يتضمنه الجدول يتطلب إحضار أدوات معينة لأداء ذلك النشاط أم لا ، فإذا كان يتطلب ذلك يصبح عدد المكونات ٢٥ مكونًا ، أما إذا لم يكن النشاط المتضمن يتطلب إحضار أدوات وبالتالى لن تكون هناك إعادة للأدوات إلى مكانها الأصلى فإن عدد المكونات التى يتضمنها الجدول فى مثل هذه الحالة يكون ٢٣ مكونًا . وعلى ضوء ذلك يتم إستخراج النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة التى يكون الطفل قد أتى بها . وإذا زادت تلك النسبة عن ٨٠٪ على الأقل يمكن القول أن الطفل قد أجاد إستخدام جدول النشاط .

وإذا ما عدنا إلى إستجابات الطفل على الجدول الذى أشرنا إليه للتو فإننا عند ملاحظتنا لتلك الإستجابات سنجد أنه إذا قام الطفل بفتح جدول النشاط على الصفحة الأولى والتى تتضمن بناء برج من المكعبات دون أن يحصل على أى مساعدة من جانب الوالد أو المعلم فإن هذه الإستجابة على المكون الأول من هذا النشاط تعد إستجابة صحيحة . أما إذا لم يستطع أن يفتح الجدول على الصفحة الأولى ، أو تأخر كثيرًا فى ذلك ، أو إحتاج إلى مساعدة الوالد أو المعلم ، فإن مثل هذه الإستجابة تعد خاطئة . وإذا ما إنتقلنا إلى المكون الثانى فسوف نجد أن إستجابة الطفل على هذا المكون تكون صحيحة إذا ما نظر إلى الصورة ، وأشار إليها ، وقام بوضع إصبعه عليها . أما ما دون ذلك فيعد إستجابة خاطئة . ونظرًا لأن الوالد أو المعلم يجب أن يقف خلف الطفل وليس أمامه فإنه لن يكون قادرًا على رؤية عينيه ، ولكنه عندما يجد أن رأس

الطفل قد توجهت تلقاء الصورة فإنه يعتبر أن الطفل فى مثل هذه الحالة ينظر إلى الصورة وبالتالى يعتبر أن إستجابته صحيحة ، أما إذا صرف الطفل نظره بعيدًا عن الصورة وقام بتحريك رأسه فى إتجاه آخر يقوم الوالد أو المعلم على الفور بتحريك رأس الطفل برفق ويوجهها نحو الصورة ، وبالتالى فإنه يعتبر أن مثل هذه الإستجابة تعد بمثابة إستجابة خاطئة .

ومن جانب آخر يعد الطفل قد قام بالمكون الثالث والذى يتمثل فى الحصول على الأدوات اللازمة للقيام بالنشاط بشكل صحيح أى يكون قد أتى بإستجابة صحيحة إذا تحرك من حيث يوضع الجدول وذهب إلى حيث توضع الأدوات سواء على الرف أو على منضدة مجاورة ، وأمسك تلك الأدوات بيده وأخذها إلى حيث يجلس أمام الجدول سواء كان على منضدة أو مكتب أو حتى على أرضية الحجرة . وإذا ما إنتقلنا بعد ذلك إلى المكون الرابع والذى يتمثل فى إكمال النشاط المستهدف والإنتهاء منه فإن إستجابة الطفل لا تعد صحيحة إلا إذا إستطاع أن يستخدم كل المكعبات الموجودة فى بناء برج المكعبات المستهدف وذلك بالشكل الذى توضحه الصورة فى جدول النشاط على أن يقوم بتركيب المكعبات معًا بشكل صحيح . ثم نأتى بعد ذلك إلى المكون الخامس والأخير والذى يتمثل فى قيام الطفل بإعادة الأدوات إلى مكانها الأصلى الذى أحضرها منه من قبل. ولا تعد إستجابة الطفل صحيحة إلا إذا قام بإعادة المكعبات كلها إلى مكانها الأصلى وذلك على الرف أو المنضدة المجاورة والتى أحضر تلك الأدوات من عليها قبل ذلك حتى يقوم بأداء النشاط المطلوب .

وفى واقع الأمر لا تعد إستجابة الطفل على أى مكون من تلك المكونات الخمسة التى يتضمنها كل نشاط بالجدول صحيحة إلا إذا أتم ما يطلب منه فى هذا المكون أو ذاك بحسب ما هو محدد فى الإستمارة وذلك دون أن يقدم له الوالد أو المعلم أى مساعدة بمعنى أن يقوم الطفل بذلك من تلقاء نفسه دون أى تدخل من جانب أحد الراشدين وخاصة الوالد أو المعلم وذلك فى سبيل توجيهه إلى الإستجابة الصحيحة . وهذا يعنى أن على الوالد أو المعلم ألا يلمس الطفل ، أو يتحدث إليه ، أو يعطى أى إيماءة أو

إشارة تساعده على إستخدام الأدوات ، أو يفعل أى شىء آخر يكون من شأنه أن يساعد الطفل فى الوصول إلى الإستجابة الصحيحة لهذا المكون أو ذاك . أما إذا قام الوالد أو المعلم بتقديم أى مساعدة من أى نوع للطفل فإن عليه أن يعتبر إستجابة الطفل على ذلك المكون خاطئة . وإضافة إلى ذلك فإن إستجابة الطفل على أى مكون من تلك المكونات الخمسة التى يتضمنها جدول النشاط تعد خاطئة فى الحالات التالية :

١ ـ إذا لم يأت بالإستجابة بالشكل الذى تكشف عنه الصورة التى تمثل النشاط المستهدف فى الجدول .

٢ ـ إذا حصل على أى مساعدة من أى نوع من أحد الراشدين .

٣ ـ إذا توقف الطفل عن الإستجابة بعد أن يكون قد شرع فيها وبلغ هذا التوقف مدة تزيد عن عشر ثوان .

٤ ـ إذا لم يشرع الطفل فى الإستجابة للمكون المطلوب وتأخر فى تلك الإستجابة لمدة تتجاوز عشر ثوان .

٥ ـ إذا أتى الطفل بسلوك غير ملائم أو إنغمس فيه ولم يبال بالنشاط الذى يكون مطلوبًا منه أن يقوم به .

وعندما يحدث ذلك يضع الوالد أو المعلم أمام هذا المكون فى الإستمارة علامة تدل على خطأ إستجابة الطفل ، ويكون عليه فى مثل هذه الحالة أن يعطى للطفل أى إشارة تهدف إلى تذكرته بما ينبغى عليه أن يفعل أى بالإستجابة الصحيحة ، وإذا إستجاب الطفل لذلك وأتى بالإستجابة الصحيحة يكون قد تحقق المطلوب ، أما إذا لم يستجب لذلك يكون على الوالد أو المعلم أن يتبع إجراءات تصحيح أو تصويب الأخطاء وهى تلك الإجراءات التى تناولناها سابقًا وذلك حتى يمكن للطفل أن يأتى بالإستجابة الصحيحة .

ويوضح الشكل التالى إستجابة طفل توحدى لأحد جداول النشاط فى الدراسة التى

قمنا بإجرائها والتى أشرنا إليها سابقًا وبالتحديد إستجابته لجدول النشاط الذى نحن بصدد الحديث عنه الآن ، ومدون فى الإستمارة كما يتضح من الشكل تصحيح تلك الإستجابات وعدد الإستجابات الصحيحة والنسبة المئوية لتلك الإستجابات الصحيحة وهو ما يسهل وييسر إتخاذ القرار المناسب .

شكل (٣٠٦) إستمارة بيانات خاصة توضح إستجابة طفل توحدى لجدول النشاط والمكونات المتضمنة

المكـــون / النشـــاط	فتح الجدول وقلب الصفحة	النظر للصورة والإشارة إليها	إحضار الأدوات اللازمـة	إنهـــاء النشـــاط	إعادة الأدوات إلى مكـــانها الأصـــلى
برج المكعبات	–	+	+	+	–
عقد بكرات الخياطة	+	–	+	+	+
الأعداد والثمار	–	–	–	+	–
التفاعل الاجتماعى	+	+	+	–	–
الوجبة الخفيفة	+	–	+	+	+
مجموع الإستجابات الصحيحـة	٣	٢	٤	٤	٢
عدد المكونات التى أنهاها الطفل بشكل صحيح		١٥			
العدد الكلى للمكونات		٢٥			
النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة		٦٠٪			

وعلى الرغم من أن معظم الأنشطة التى يتضمنها جدول النشاط تتضمن خمسة مكونات فإن هناك عددًا قليلاً من الأنشطة يتضمن عددًا من المكونات يقل عددها عن خمسة ، ويتمثل ذلك فى بعض أنشطة التفاعل الاجتماعى ، وتتضمن تلك الأنشطة ثلاثة مكونات فقط حيث لا يتطلب النشاط أدوات معينة وبالتالى لن يكون هناك إعادة للأدوات إلى مكانها الأصلى الذى أخذت منه قبل ذلك . ومن هذه الأنشطة (طلب

المداعبة) على سبيل المثال ، ويتضمن هذا النشاط عددًا من المهام ينبغى على الطفل أن يقوم بها . وتتمثل تلك المهام فى المكونات التى تحمل الأرقام ١ ، ٢ ، ٤ على الترتيب ، وهى :

- فتح جدول النشاط والقيام بقلب الصفحة .
- النظر إلى الصورة المستهدفة والإشارة إليها .
- أداء النشاط .

وحتى يؤدى الطفل ذلك النشاط فإنه يذهب إلى شخص ما كالوالد أو المعلم مثلاً ويطلب منه أن يداعبه ، وتستمر المداعبة إلى أن ينتهى النشاط . أما الصورة التى تعكس التفاعل الاجتماعى فى جدولنا الحالى فتتضمن أدوات حيث هى صورة لطفلين يلعبان معًا بالكرة . ومن ثم يكون على الطفل أن يحضر الكرة من على الرف ، ثم يلعب بها مع طفل آخر ، ويصبح عليه بعد ذلك أن يعيد الكرة مرة أخرى إلى الرف وذلك بعد أن ينتهى النشاط . وبذلك يتضمن هذا النشاط هو الآخر خمسة مكونات كغيره من الأنشطة المتضمنة .

وتوضح إستمارة البيانات التى يعرضها الشكل السابق أن الطفل لم يستطع أن يقوم من تلقاء نفسه وبشكل مستقل بفتح الجدول وقلب الصفحة وذلك فيما يتعلق بالصورة الأولى الخاصة ببرج المكعبات ، وبالتالى تم وضع العلامة (-) أمام الإستجابة . إلا أنه بعد أن تمت مساعدته على فتح الجدول إستطاع أن ينظر إلى الصورة وأن يشير إليها ويضع إصبعه عليها ، ولذلك تم وضع العلامة (+) أمام إستجابته لذلك المكون . كما أنه إستطاع أيضًا أن يحصل على الأدوات اللازمة للنشاط كما تعكسها الصورة فتم وضع العلامة (+) أمام الإستجابة ، كذلك يتضح من الإستمارة أنه تمكن من أداء النشاط المستهدف بشكل مستقل ودون أى مساعدة ، ولذلك وضعت العلامة (+) أمام إستجابته لذلك المكون . وعلى الرغم من أن الطفل قد إستطاع أن يؤدى النشاط المستهدف بشكل صحيح فإنه مع ذلك لم يقم بإعادة الأدوات المستخدمة إلى مكانها

الأصلى الذى سبق له أن أخذها منه إلا بعد أن تم إستخدام إحدى الإشارات التى تهدف إلى التذكرة وذلك حتى يقوم بإعادة تلك الأدوات إلى مكانها الأصلى ، وهو ما دفعنا إلى وضع العلامة (-) أمام هذه الإستجابة .

ومن ناحية أخرى توضح نفس الإستمارة أيضًا بالنسبة للنشاط الثانى الذى يتمثل فى عقد بكرات الخياطة أن الطفل إستطاع أن يقلب الصفحة ، وأن يحضر الأدوات اللازمة ، وأن يؤدى النشاط ، وأن يعيد تلك الأدوات إلى مكانها الأصلى بعد الإنتهاء من ذلك النشاط . ولكنه مع ذلك لم يستطع أن يشير إلى الصورة دون مساعدته على ذلك ، وبالتالى كانت إستجابته على ذلك المكون هى الوحيدة التى تم وضع العلامة (-) أمامها ، وكما هو معلوم فإن هذه العلامة تدل على خطأ الإستجابة . أما بالنسبة للنشاط الثالث والذى يتمثل فى الأعداد والثمار فلم تكن إستجابة الطفل صحيحة إلا على مكون واحد فقط هو مكون أداء النشاط حيث لم يستطع أن يقوم من تلقاء نفسه وبشكل مستمر بقلب الصفحة ، أو الإشارة إلى الصورة ، أو إحضار الأدوات ، أو إعادتها إلى مكانها الأصلى . فى حين تمكن بشكل مستقل أن يقلب الصفحة ، وأن يشير إلى الصورة المستهدفة ، وأن يحضر الأدوات اللازمة وذلك بالنسبة للنشاط الخاص بالتفاعل الاجتماعى ، ولكنه مع ذلك لم يستطع أن يؤدى النشاط من تلقاء نفسه ، أو يعيد الكرة التى إستخدمها لأداء النشاط إلى مكانها الأصلى .

وكما يتضح من الإستمارة التى يعرض لها الشكل ذاته فإن الحصول على الوجبة الخفيفة يمثل آخر هذه الأنشطة . وتوضح الإستمارة أن الطفل إستطاع أن يقلب الصفحة من تلقاء نفسه ، ولكنه لم يستطع الإشارة إلى الصورة إلا بعد مساعدته على ذلك . فى حين تمكن من إحضار تلك الوجبة ، ومن تناولها ، ثم قام بعد ذلك بوضع طبق الورق فى سلة المهملات دون أن يحصل على أى مساعدة . ومن هنا كانت إستجاباته على مكونات هذا النشاط جميعها صحيحة بإستثناء إستجابته للمكون الثانى الذى يتمثل فى الإشارة إلى الصورة .

وبشكل عام يقوم الوالد أو المعلم بعد أن تنتهى الجلسة بحساب عدد الإستجابات الصحيحة لكل مكون من المكونات الخمسة المتضمنة ، ويقوم بكتابة مجموع تلك الإستجابات فى الصف التالى من الإستمارة وذلك أمام عبارة (مجموع الإستجابات الصحيحة) . ثم تحسب بعد ذلك النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة التى إستطاع الطفل أن يأتى بها . وبعد ذلك يمكن للوالد أو المعلم أن يقوم بعملية مراجعة لكل مكون من تلك المكونات التى يتضمنها كل نشاط من تلك الأنشطة المتضمنة ، ويحدد الإشارات التى تهدف إلى التذكرة التى يمكن له أن يستخدمها مع الطفل حتى يساعده فى الوصول إلى الأداء الصحيح . وإلى جانب ذلك يكون عليه أن يحدد تلك الإستراتيجيات التى يمكن إستخدامها فى سبيل حدوث نقص تدريجى فى هذه الإشارات . وهو الأمر الذى يكون عليه أن يبدأ فى إستخدامه إبتداء من الجلسة التالية مباشرة .

وأخيراً يكون على الوالد أو المعلم أن يقوم بتلخيص ما تحتويه الإستمارة من بيانات وذلك بملأ الفراغات التى توجد فى الجزء الأسفل من الإستمارة ، فيقوم بحساب عدد الإستجابات الصحيحة التى يكون الطفل قد أتى بها وذلك بالنسبة لتلك المكونات المتضمنة إلى جانب العدد الكلى للمكونات التى يتضمنها جدول النشاط ككل بما يضمه من أنشطة . ثم يقوم بعد ذلك بقسمة عدد الإستجابات الصحيحة التى قام بها الطفل على العدد الكلى للمكونات التى يتضمنها الجدول ، ثم يضرب الناتج فى مائة حتى يحصل على النسبة المئوية لعدد المكونات الصحيحة التى أتمها الطفل والتى يمكن إختصارها فى المعادلة التالية :

$$\text{النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة} = \frac{\text{عدد الإستجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلى للمكونات المتضمنة}} \times ١٠٠$$

ويتضح من الشكل السابق أن عدد الإستجابات الصحيحة التى أتى بها الطفل والذى يمثل عدد تلك المكونات التى أتمها بطريقة صحيحة يساوى (١٥) فى حين يبلغ العدد الكلى للمكونات المتضمنة (٢٥) . وعندما قمنا بقسمة ١٥ ÷ ٢٥ وضربنا الناتج

× ١٠٠ حصلنا على نسبة مئوية تساوى ٦٠٪ وعلى ذلك كان القرار الفورى بإعادة تدريب الطفل من جديد على إستخدام جدول النشاط وتصويب تلك الأخطاء التى كان يأتى بها . وبعد تدريب ذلك الطفل من جديد وإعادة إستخدام الإجراءات الإشارية فى سبيل ذلك بلغت النسبة المئوية للإستجابات الصحيحة التى أتى بها ٨٨٪ وهو ما يعنى أنه قد إستطاع فى النهاية أن يجيد إستخدام جدول النشاط .

وجدير بالذكر أننا يمكن أن نستخدم هذه النسبة المئوية وذلك لعمل رسم بيانى يوضح مدى إكتساب الطفل لمهارات إتباع جدول النشاط وهو ما نوضحه فى النقطة التالية .

التمثيل البيانى لأداء الطفل على الجدول

يعد التمثيل البيانى لأداء الطفل على جدول النشاط ذا أهمية كبيرة لمن يريد أن يتعرف على كيف هذا الأداء وتطوره حيث يمدنا الشكل البيانى الذى نعده ليمثل هذا الأداء بنظرة عامة وسريعة عن تطور إكتساب الطفل لمهارات إتباع جدول النشاط وذلك من جلسة إلى أخرى ومن أسبوع لأسبوع ومن شهر إلى آخر حيث نتمكن من خلال النظر إلى ذلك الرسم البيانى أن نتعرف بدقة على أداء الطفل فى جلسة معينة قياسًا بجلسة أخرى ، ومدى ثبات هذا الأداء ، أو التطور الذى طرأ عليه ، أو النقص الذى حدث فيه إلى جانب ما قمنا بإستخدامه من إجراءات إشارية خلال جلسات معينة ، وما أدى إليه ذلك . وإذا كنا نقوم مع نهاية كل جلسة بتحديد نقطة معينة على هذا الرسم لتمثل أداء الطفل خلال تلك الجلسة فإن ذلك سيدفعنا إلى محاولة الوصول بالطفل إلى أداء أفضل خلال الجلسة التالية ، وهكذا . وعلى الرغم من أننا قد نحتاج إلى أن نقوم بالإحتفاظ بإستمارات البيانات ومراجعتها من وقت لآخر بعد أن نقوم بتدوين رقم الجلسة وتاريخها على كل إستمارة وذلك فى سبيل البحث عن أنماط الأخطاء التى قد يرتكبها الطفل خلال الجلسات ، فإن مثل هذه الإستمارات تكون أقل فائدة من الرسوم البيانية فى متابعة التطور العام للطفل فى هذا الصدد وقد يرجع ذلك إلى أننا يجب أن نضع هذه الإستمارات أمامنا بإستمرار ولو إفترضنا مثلاً أننا قد قمنا بتدريب الطفل

على جدول النشاط خلال عشر جلسات على سبيل المثال فإننا يجب أن نضع الإستمارات العشر التى تمثل تلك الجلسات أمامنا بإستمرار حتى نتعرف على أداء الطفل خلال تلك الجلسات فى حين أنه يمكننا أن نمثل أداء الطفل خلال هذه الجلسات جميعًا فى رسم بيانى واحد فقط ، وبالتالى فإننا نستطيع بمجرد أن ننظر إلى هذا الرسم البيانى أن نتعرف على ما طرأ على هذا الأداء من تطور أو تحسن وما قام به الطفل منذ الجلسة الأولى وحتى الجلسة الأخيرة . إلا أن الإستمارة يظل لها فائدتها التى تجعلنا فى حاجة إليها ولا يمكن الإستغناء عنها حيث يمكن من خلالها أن نتعرف على التفاصيل الدقيقة لهذا الأداء من خلال قيام الطفل بأداء مختلف المكونات التى يتضمنها كل نشاط من تلك الأنشطة التى يتضمنها الجدول ، فنتعرف على ما أداه الطفل من مكونات بشكل صحيح ، وما لم يؤده منها كذلك . ولهذا فنحن فى حاجة إلى كل من الإستمارة والرسم البيانى ، ومن ثم لا يمكن الإستغناء عن أحدهما .

وعند إعداد الرسم البيانى فإننا غالبًا ما نقوم برسم عمودين ، ويتم الرسم فى ضوء الخطوات التالية :

١ ـ نرسم عمودًا رأسيًا فى الجانب الأيسر من الرسم البيانى ونقوم بتقسيمه من ١٠ـ١٠٠ بحيث يقسم إلى عشرات ليمثل النسبة المئوية للمكونات التى أنهاها الطفل بشكل صحيح .

٢ ـ نرسم عمودًا أفقيًا فى الجزء السفلى من الرسم البيانى ليمثل الجلسات التى تم تدريب الطفل خلالها على أن نوضح عليه رقم كل جلسة والتاريخ الذى أجريت فيه .

٣ ـ يتقابل العمودان عند نقطة الصفر ، وتكون هذه النقطة بطبيعة الحال فى الجانب الأيسر من الرسم البيانى .

٤ ـ يجب أن نوضح فى أعلى الرسم البيانى أن تلك البيانات تخص جدول النشاط رقم (١) على سبيل المثال أو (٢) ، أو ما إلى ذلك والذى يتضمن مثلاً برج المكعبات، وعقد بكرات الخياطة ، والأعداد والشمار ، والتفاعل الاجتماعى ، والوجبة الخفيفة

وذلك حتى نتمكن من الإستفادة من ذلك الرسم البيانى فى إجراء مقارنات تالية وذلك مع جداول نشاط أخرى .

٥ ـ يمكن أن نوضح من خلال الأسهم ما تم إستخدامه من إجراءات إشارية وفى أى الجلسات على وجه التحديد . وهنا يمكننا أن نرسم سهمًا معينًا يشير إلى جلسة معينة ونكتب تحته مثلاً (تعقب حركات الطفل دون لمسه باليد) أو (تقليل التقارب الجسدى) ، وهكذا .

٦ ـ يجب أن نقوم فى نهاية كل جلسة من تلك الجلسات التى نخصصها لتدريب الطفل على إستخدام جدول نشاط معين بتحديد النسبة المئوية للمكونات التى إستطاع أن يؤديها بشكل صحيح ونمثل هذه النسبة بنقطة معينة على الرسم البيانى . فإذا كانت النسبة المئوية لتلك المكونات الصحيحة فى الجلسة الثانية مثلاً تساوى ٣٠٪ فإننا نضع نقطة أمام الجلسة الثانية (على العمود الأفقى) فى مقابل الرقم ٣٠ على العمود الرأسى . ومن هنا إذا كنا قد خصصنا مثلاً عشر جلسات للتدريب فإنه سيصبح لدينا عشر نقاط فى مواضع مختلفة على الرسم البيانى .

٧ ـ نقوم بتوصيل تلك النقاط معًا بإستخدام القلم والمسطرة وذلك من أول تلك النقاط إلى آخر نقطة فيها .

٨ ـ يجب ألا ننسى أن نكتب إسم الطفل فى الجزء العلوى من الرسم البيانى ، كما يمكن أيضًا أن نكتب إسم القائم بالملاحظة .

٩ ـ يجب ألا ننتظر حتى ينتهى التدريب ثم نقوم بتفريغ الإستمارات وما بها من بيانات على الرسم البيانى حيث لن تكون هناك أى فائدة منها فى ذلك الوقت لأن الغرض من تسجيل نقطة معينة على الرسم فى نهاية كل جلسة يكمن فى الإستفادة من ذلك فى التخطيط لتعليم الطفل فى الجلسة التالية وهو الأمر الذى يترتب عليه إستخدام إجراءات إشارية معينة دون غيرها حيث نرى أن تلك الإجراءات سيكون لها أهمية فى هذا الصدد .

١٠ ـ يمكن أن نستخدم الأسهم أيضًا على الرسم لنوضح بها إلى جانب ما ذكرناه سابقًا وبالتحديد فى النقطة الخامسة أحداثًا أخرى أو تغيرات قد ندخلها على جدول النشاط كأن نقوم مثلاً بإستبدال صورة معينة أو نشاط معين كان قد تسبب فى وقوع الطفل فى العديد من الأخطاء على سبيل المثال .

ويوضح الشكل التالى التمثيل البيانى لأداء أحد الأطفال التوحديين خلال تدريبه على إستخدام أحد جداول النشاط وذلك فى الدراسة التى قمنا بإجرائها (٢٠٠١) والتى أشرنا إليها سابقًا .

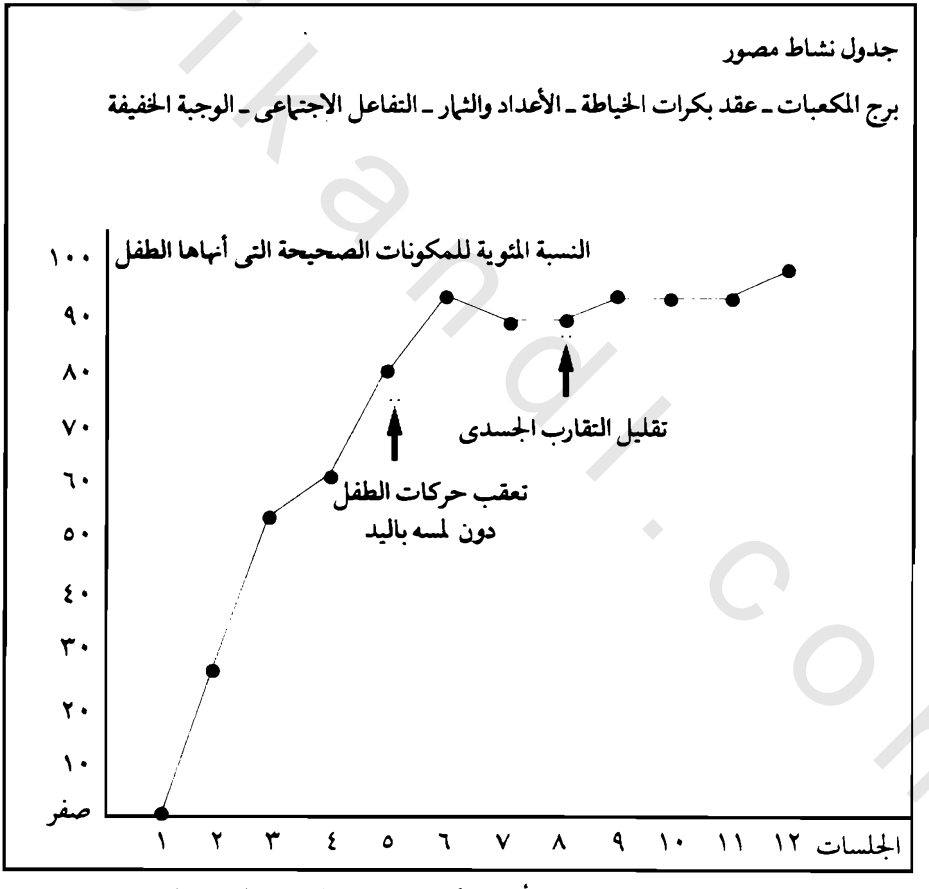

شكل (٦ـ٤) التمثيل البيانى لأداء طفل توحدى على جدول نشاط مصور

وبذلك نلاحظ أن أداء الطفل فى كل جلسة يتم تمثيله بنقطة أمام تلك الجلسة فى مقابل النسبة المئوية للأداء الصحيح . وأنه قد تم إستخدام الأسهم لبيان أى الإجراءات الإشارية قد تم إستخدامها مع الطفل فى أى الجلسات . يضاف إلى ذلك بيان بالجدول الذى يقوم الطفل بإستخدامه وهو الأمر الذى تم تدوينه فى الجزء العلوى من الرسم البيانى . ونظرًا لأنه لم يتم إستبدال صور من الجدول بصور أخرى جديدة فلا توجد أسهم تخص ذلك على الرسم البيانى . ووفقًا لهذا الشكل يعد الطفل قد أجاد إستخدام جدول النشاط ، ومن ثم يكون القرار هو الإنتقال إلى النقطة التالية وهو موضوع الفصل التالى .

* * *

obeikandl.com

مراجع الفصل السادس

١ ـ طلعت منصور وأنور الشرقاوى وعادل عز الدين وفاروق أبو عوف (١٩٨٩) : أسس علم النفس العام . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢ ـ عادل عبد الله محمد ومنى خليفة حسن (٢٠٠١) : فعالية التدريب على إستخدام جداول النشاط فى تنمية السلوك التكيفى للأطفال التوحديين . مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية ، سلسلة الإصدارات الخاصة ، العدد الثامن .

٣ ـ عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢) : مقياس السلوك التكيفى للأطفال ، المعايير المصرية والسعودية . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

4. Brolin, D. E. (1989) ; Life centered career education : A contemporary based approach. 3 rd ed., Reston, VA : the council for Exceptional Children .

5. De Stefano, D. M. et. al. (1991) ; Best practice in early childhood special education. Tucson, AZ : Communcation skill Builders, Inc.

6. Goodship, Joan M. (1990) ; Life skills mastery for students with special needs. Reston, VA : the council for Exceptional Children .

7. Mc Clannahan, Lynn E. & Krantz, Patricia J. (1999) ; Activity Schedules for Children with autism : Teaching independent behavior. USA : Bethesda, MD : Woodbine House, Inc .

8. Salisbury, Christine L. & Smith, Barbara J. (1993) ; Effective practices for preparing young Children with disabilities for school. Reston, VA : the Council for Exceptional Children .

* * *